

الى النبي عليه السلام فقال لبدول هذا بيد صفيية فاخذ بيدها ومربها بيده
المقتولين وقد قتل ابوها واحوها وزوجها فلع النبي عليه السلام ذلك وقد
بين ان يعقها فجمع الى من بقي من قومها وبين ان تسلم فيتخذها لنفسه في
اختار الله ورسوله فلما كان عند رواه خربت تمثني فتني لها ركبته لظاء
فترك فظنت النبي عليه السلام ان تضع قدمها على فخذي فوضعت ركبتهما على فخذي
وكبته وركب النبي عليه السلام والقي عليها كسا فقال المسلمون حجها رسول الله
فهي من امهات المؤمنين فلما كان على ستة اميال اراد النبي عليه السلام ان ي
بها فاستفت فوضب النبي عليه السلام فلما كان بالصبر اسم موضع اراد
يعرس بها فرضيت فسألها عن استنحائها اولها فقالت خوفاً عليك من اليهود قال
انسى رضوانه قال النبي عليه السلام لصفية لما اخذها هل لك في اي هل لك
في فقالت يا نبي الله كنت اتمنى ذلك في الشرك كيف اذا مكنتني الله منك
في الاسلام قال عمر رضي الله عنه رأى النبي خضعة بعين صفيية فقال ما هذا فقال
كان راسي في حجر ابن ابي الحقيق وانا نائمة فرائت كان فرأى وقع في حجرى فاحس
بذلك فليطم وجرى وقال تمثني ملك يثرب وتقدم في باب مناقبه عليه السلام
انه يسمي المدينة بيثرب قالت صفيية رضي الله عنها بلغني عن عائشة
كلام فضل النبي عليه السلام وانا ابكي فقلت يا رسول الله انهم قالوا صفيية بنت
فقال هي لا كنت قلت كيف تكونان خيراً مني زوجي محمد وابي هارون وعمي موسى
عليهما السلام وكان بينهما وبين هارون عشرون جداً على هارون وعلى اخيه
وجج هارون عليه السلام فلما مرض بالمدينة المشرفة بعد رجوعه من مكة اوصى
بجبل اهر فدفنوه هناك قال عمر قالت جارية صفيية ان صفيية تحب السبت
اليهود فسألها عن ذلك فقالت اما السبت فاني لاصبه منذ ابد لاني بيوم

واما اليهود فاني لي فيهم رجلاً فانا اصلها وفي كتاب العرايس الحلال
لوياني الاقوتاً والحرام جزافاً وانا لك ان الله تعالى حرم عليهم صيد الحيتان
وسائر العن يوم السبت وامرهم ان يتفرغوا لعبادة ذلك اليوم وذلك
في زمن داود بنى عليه السلام فكان اذا جاء السبت ظهر الحيتان على وجه الماء فانا
مضى السبت دخلوا قاع البحر فحفر الحياض حول البحر فاذا كانت ليلة الجمعة
فتحوا نهار البحر الى الحياض فالمدج يأتي بالبحوت فيطرص بالحياض فيأخذونه
يوم الاهد وكان اهل القرية سبعين الفا فاقسموا ثلثه اقسام قسماً سكتوا
وقسماً كثروا وقسماً فعلوا فمسخهم الله قردة وخنازير وسلم القسمان قال
الرازي في سورة العنق عن بن عباس ان اليهود امرت في اليوم الذي امرتم به
وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا السبت فابتداهم الله تعالى به وهم عليه الصيد
فيه وامرو بتفطيمه وتقدم اسم القرية التي كانت حاضرة البحر في كتاب العقابر
ثم قالت صفيية للجارية ما حملك على ما فعلت قالت الشيطان فاعتقها ماتت
صفيية رضي الله عنها في رمضان سنة خمس ومكثت مائة الف فأوصت بثلاثها
لابن اختها اليهودي قال في المنهاج بصحة الوصية للذي قال الحب الطبري
فراؤله المشهور من اواجه عليه الصلاة والسلام المتفق عليهم بخلاف
است من قرين خديجة وعائشة وصفية وام حبيبة وام سلمة وسودة
رضي الله عنهم واربع عربيات زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة وسمونة
بنت الحارث وجويرية رضي الله عنهم وواحدة من بنى اسرائيل وهي صفيية
القرظي الهارونية وفي الدر الثمين حج هارون عليه السلام فلما رجع مر على طيبة